

الأغاني

- (فكَرِدْنَ لَعَمْرُؤُا إِيَّاهُ يُحَدِّثُنَّ فِتْنَةً ... لَمْ خُذْتَ شَيْعٍ مِنْ خَشْيَةٍ إِيَّاهُ تَائِبٍ) .
فَقَالَتِ الْآخَرَى قَاتِلَ إِيَّاهُ ابْنَ الزَّانِيَةِ نَصِيبًا حَيْثُ يَقُولُ .
(أَلَا مٌ عَلَى لَيْلَى وَلَوْ أُسْتَطِيعُهَا ... وَحُرْمَةٍ مَا بَيْنَ الْبَنَدِيَِّّةِ وَالسَّيْتَرِ) .
(لَمَلَأْتُ عَلَى لَيْلَى بِنَفْسِي مَيْلَةً ... وَلَوْ كَانَ فِي يَوْمِ التَّجَالُقِ وَالنَّحْرِ) .
فَقَامَ نَصِيبٌ إِلَيْهِنَّ فَسَلَّمَ عَلَيْهِنَ فَرَدَدْنَ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَقَالَ لَهُنَّ إِنِّي رَأَيْتُكَنَّ تَتَحَادَثْنَ شَيْئًا عِنْدِي مِنْهُ عِلْمٌ فَقُلْنَ وَمَنْ أَنْتَ فَقَالَ اسْمِعْنَ أَوْلَا فَقُلْنَ هَاتِ فَأَنشَدَهُنَّ قَصِيدَتَهُ الَّتِي أَوْلَاهَا .
(وَيَوْمَ ذِي سَلَامٍ شَاقَتَكَ نَائِحَةٌ ... وَرَقَاءٌ فِي فَنَنِ وَالرِّيحُ تَضْطَرِبُ) .
فَقُلْنَ لَهُ نَسَأَلُكَ بِإِيَّاهُ وَبِحَقِّ هَذِهِ الْبَنِيَّةِ مِنْ أَنْتَ فَقَالَ أَنَا ابْنُ الْمَظْلُومَةِ الْمَقْدُوفَةِ بِغَيْرِ جَرْمٍ نَصِيبٍ فَحَمَلْنِي إِلَيْهِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَرَحِبْنَ بِهِ وَاعْتَذَرَتْ إِلَيْهِ الْقَائِلَةُ وَقَالَتْ وَإِيَّاهُ مَا أُرِدْتُ سُوءًا وَإِنَّمَا حَمَلَنِي الْاسْتِحْسَانَ لِقَوْلِكَ عَلَى مَا سَمِعْتُكَ فَضَحْتُ وَجَلَسْتُ إِلَيْهِنَّ فَحَادَثْتُهُنَّ إِلَى أَنْ انصَرَفْنَ